DOI prefix: 10.33170, 2026, Vol (19), Issue (Special): 454-470

Sciences Journal Of Physical Education

P-ISSN: 1992-0695, O-ISSN: 2312-3619

https://joupess.uobabylon.edu.iq/

# The Impact of the Eight-Stage Inquiry Model on Students' Learning of Volleyball Serve Receiving Skills

**Nour Baqir Abdul Jalil, Prof. Dr. Saddam Mohammed Farid**

Iraq. University of Babylon. College of Physical Education and Sports Sciences

farahfarah1990qwert@gmail.com

Research Received: 20/1/2026 Research Published: 28/3/2026

## Abstract

The importance of this study lies in its attempt to employ the eight-step inquiry model in teaching volleyball to second-year students. This enhances the quality of the educational process in the field of physical education. Based on this observation, the researchers believe that this problem can be addressed by using and applying the eight-step cooperative learning model, given its prominent role in developing and improving performance in the skill of receiving the volleyball serve and retaining acquired information and skills. The researchers compared the results of students who studied according to the inquiry model with their peers who studied using the traditional method in the post-test. The researchers adopted the experimental method as it is the most suitable for the nature of this study, as it allows for controlling variables and comparing results scientifically and accurately. The research aims to identify the effect of the inquiry model and the method used on learning the skill of receiving the volleyball serve for students in the control and experimental groups. The researchers used an experimental approach. The research population consisted of 67 second-year students from sections B and C at the College of Physical Education and Sports Sciences, University of Kufa, during the 2025-2026 academic year. The research sample comprised 40 students, divided into two groups of 20 students each. The experimental group studied using the inquiry-based learning model, while the second group studied using the method employed by the instructor.

**Keywords:** Inquiry-based learning model, receiving skill, volleyball.

# تأثير أنموذج الاستقصاء الثماني في تعلم مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب

**نور باقر عبد الجليل ، أ.د. صدام محمد فريد**

**العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة**

**farahfarah1990qwert@gmail.com**

**تاريخ استلام البحث 2026/1/20 تاريخ نشر البحث 2026/3/28**

**الملخص**

تبرز أهمية هذه الدراسة بوصفها محاولة لتوظيف انموذج الاستقصاء الثماني في تدريس مادة الكرة الطائرة لطلبة المرحلة الثانية، ويعزز ذلك من جودة العملية التعليمية في ميدان التربية الرياضية، وانطلاقًا من هذه الملاحظة، يرى الباحثان أن معالجة هذه المشكلة يمكن أن تتم من خلال استخدام وتطبيق الانموذج بخطواته الثمانية للتعلم التعاوني، لما لها من دور بارز في تطوير وتنمية الأداء لمهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة والاحتفاظ بالمعلومات والمهارات المكتسبة، مقارنة نتائج الطلبة الذين درسوا وفق انموذج الاستقصاء مع نظرائهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في الاختبار البعدي، اعتمد الباحثان المنهج التجريبي لكونه الأكثر ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة، حيث يتيح إمكانية ضبط المتغيرات ومقارنة النتائج بشكل علمي دقيق، ويهدف البحث إلى التعرف على تأثير انموذج الاستقصاء والاسلوب المتبع في تعلم مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية. واستخدم الباحثان المنهج التجريبي، اذ اشتمل مجتمع البحث على (67) طالباً من طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة للعام الدراسي (2025–2026) من شعبتي (ب،ج) وبلغت عينة البحث (40) طالباً اذ تم تقسيم العينة على مجموعتين وبواقع (20) طالباً لكل مجموعة، المجموعة التجريبية تدرس بانموذج الاستقصاء والمجموعة الثانية تدرس بالأسلوب المتبع من قبل المدرس.

**الكلمات المفتاحية: انموذج الاستقصاء، مهارة الاستقبال، الكرة الطائرة.**

## 1- المقدمة:

ان الاهتمام بالتعليم في جميع المراحل الدراسية سواء في المرحلة الابتدائية او الثانوية او الجامعية يساهم في غرس روح الحب والاطلاع والقيم التربوية وكذلك الاجتماعية لدى الطلاب، كما ان اختيار الأسلوب الجيد وكيفية التعلم للطلبة ضرورة ملحة لما يلاقيه هذا التعليم من اهتمام بالغ من الفرد والمجتمع ومن هذا المنطلق يجب ان تكون بيئة التعليم غنية بالمثيرات التي تجعل هذا النوع من التعليم فعالا ومثمرا وتظهر نتائجه في جوانب الشخصية والمهارية عن طريق الدراسة في أفضل الطرق والأساليب والوسائل التي تحقق بيئة تربوية لتعلم الطلاب لا سيما النماذج التدريسية الحديثة كأنموذج الاستقصاء الثماني. (خالد، 2006، ص63)

اذ تحتاج عمليات تصميم التدريس إلى نموذج يوضحها ويبين العلاقات بينها، ويساعد على فهمها وتفسيرها واكتشاف عمليات وعلاقات جديدة، ومن هنا كانت الحاجة إلى المزيد من النماذج وذلك أن كل ا نموذج يمكن أن يقدم تفسيراً مختلفا لطبيعة العلاقات بين عمليات تصميم التدريس المختلفة، هذا فضلا عن أن النماذج تمثل أطراً محددة يمكن الاقتداء بها عند إجراء عملية تصميم التدريس. (الرواضية، 2011، ص167)

ومن النماذج التدريسية الحديثة التي توجه لها المختصين بطرائق التدريس بالآونة الأخيرة وبشكل كبير جداً بسبب تغيير توجهات الطلاب وقابلياتهم الذهنية هو أنموذج الاستقصاء الثماني الذي يعد من النماذج القائمة على الاستقصاء وتحفز الطالب على البحث والتقصي، وتجعله محوراً أساسياً في العملية التعليمية، حيث تجعله باحثاً يسلك سلوك العلماء في العملية التعليمية، واعتماده على التساؤل عن المواضيع وتقويمه للمعلومات للوصول للمشكلات وكيفية تفسيرها وايجاد الحلول لها، فضلا عن مساعدة الانموذج للطلاب لفهم كل جديد يتوصلون اليه بأفكارهم.

(الدريج، 2014، ص24)

كما ان لكل أنموذج تدريسي اسهاماته في تطوير العملية التعليمية وتوطيد العلاقة بين المدرس والطالب من جهة وبين الطلاب أنفسهم من جهة اخرى، الا انه لا يوجد أنموذج تدريسي محدد يتلاءم وجميع المتغيرات التي تتميز بها البيئة التعليمية من مدرس وطلاب ومنهج.

كما إن لنماذج التدريس الحديثة ومنها انموذج الاستقصاء دوراً كبيراً ومهماً في تطوير الاداء المهاري للفعاليات والالعاب الجماعية، لا سيما لعبة الكرة الطائرة ومنها مهارة الاستقبال، ومن هنا جاءت اهمية البحث لغرض التوصل الى معرفة أثر هذا الانموذج في تعلم مهارة اساسية وانعكاس ذلك على اداء الطلاب بالكرة الطائرة.

وتبرز مشكلة البحث من خلال ملاحظة الباحثان والاطلاع على الدراسات السابقة واجراء مقابلات مع مدرسي مادة الكرة الطائرة لدروس المادة المذكورة للمرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وجدا أنّ هناك تباين ملحوظ في مستوى الطلاب في تعلم مهارة استقبال الارسال بالشكل الصحيح خاصة عند أداء الطلاب للمهارة الاساسية، كما لاحظ أنّ هذه الدروس تقدم للطلاب جميعاً بالطريقة ذاتها وفي الوقت نفسه بأسلوب غالباً ما يكون محدداً ومكرراً وفي المواقف التعليمية كلها، من دون مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وبالتالي يفرض ذلك على المدرس امتلاك طرق وأساليب ونماذج حديثة تتيح للطلبة الفرصة الكافية في التعلم .

**ويهدف البحث الى:**

1- التعرف على تأثير انموذج الاستقصاء الثماني والاسلوب المتبع في تعلم مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب.

2- التعرف على أي الاسلوبين له الافضلية في تعلم مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة للطلاب.

## 2- اجراءات البحث:

**2-1 منهج البحث:** استخدام الباحثان المنهج التجريبي بأسلوب (المجموعتين المتكافئتين) لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

### 2-2 مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على طلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الكوفة للعام الدراسي (2025-2026) والبالغ عددهم (67) طالباً، اما عينة البحث فقد تم اختيارهم عشوائياً من المجتمع وبأسلوب القرعة وبلغت (40) طالباً وبنسبة (60%) وهي نسبة جيدة لتمثيل المجتمع تمثيلاً صادقاً وحقيقياً، اذ تم تقسيم العينة على مجموعتين وبواقع (20) طالباً لكل مجموعة، المجموعة التجريبية تدرس بأنموذج الاستقصاء الثماني والمجموعة الثانية تدرس بالأسلوب المتبع من قبل المدرس، بعد ان تم استبعاد الطلاب الراسبين والمؤجلين وطلاب التجربة.

**- تجانس العينة:**

من أجل ضبط المتغيرات التي تؤثر في دقة نتائج البحث لجأ الباحثان للتحقق من تجانس عينة البحث التي تتعلق بالقياسات المورفولوجية وهي (الطول ، كتلة الجسم ، العمر الزمني) اذ استخدم الباحثان معامل الالتواء قبل الشروع بتطبيق التجربة الرئيسية على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) كما هو مبين في الجدول(1) .

| المعالم الإحصائية / المتغيرات | وحدة القياس | الوسط الحسابي | الوسيط | الانحراف المعياري | معامل الالتواء | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الطول | سم | 173.950 | 173.400 | 6.376 | 0.023 | متجانس |
| كتلة الجسم | كغم | 69.175 | 68.000 | 8.877 | 0.397 | متجانس |
| العمر الزمني | شهر | 21 | 21.1 | 1.296 | 0.231 | متجانس |

الجدول (1) يبين تجانس مجتمع البحث

من خلال نتائج الجدول (1) يتبين ان قيم معامل الالتواء اصغر من (±1) مما يدل على تجانس مجتمع البحث في جميع المتغيرات.

**3-2 الوسائل والاجهزة والادوات المستخدمة بالبحث:**

- المراجع والمصادر العربية والاجنبية.
- الملاحظة.
- الاستبانة.
- كرات طائرة قانونية عدد (12)، ساعة توقيت، ميزان طبي، شريط قياس، صافرة.

**2-4 اجراءات البحث الميدانية:**

**2-4-1 اختبار الأداء الفني لمهارة استقبال الإرسال بالكرة الطائرة.**

يتمثل اختبار الأداء الفني لمهارة استقبال الإرسال بأداء المهارة وبحسب الشروط القانونية للعبة، ويقوم المختبرين بأداء المهارة على وفق البناء الظاهري للمهارة بمراحلها الثلاثة (القسم التحضيري، القسم الرئيسي، القسم الختامي)

**الغرض من الاختبار:** قياس مهارة الطالب في استقبال الإرسال.

**شروط الاختبار**

1- لكل مختبر (3) محاولات من داخل الدائرة.

2- استخدم في جميع المحاولات مهارة الاستقبال من الأسفل باليدين.

3- تلغى المحاولة التي يتم ارسال الكرة فيها من المدرب إلى المختبر بطريقه غير مناسبة أو خارج الدائرة التي يقف فيها المختبر

**الهدف من الاختبار:** تقويم الأداء الفني لمهارة استقبال الإرسال من خلال المراحل الثلاثة للمهارة.

**الأدوات المستخدمة:** ملعب الكرة الطائرة قانوني، كرات طائرة عدد (6)، استمارة تقويم معدة لهذا الغرض

**وصف الأداء:** يقوم المختبر بأداء مهارة استقبال الإرسال من المركز (6) ولكل طالب ثلاث محاولات لأداء مهارة الاستقبال بصورة صحيحة وإلى المكان المخصص بشرط أن لا تمس الكرة الشبكة، أو عبورها إلى ملعب المنافس كما في الشكل.

**طريقة التسجيل:** يقوم ثلاثة مقوّمين بتقويم المحاولات الثلاث لكل طالب مختبر، ويمنح عنها ثلاث درجات عن كل مقوّم، علماً إن درجة التقويم النهائية لكل محاولة (10) درجات مقسمة على أقسام المهارة الثلاثة وهي (3) للقسم التحضيري، و(4) درجات للقسم الرئيس، و(3) درجات للقسم النهائي، ويتم بعدها اختيار أفضل درجة عن كل مقوّم، يتم استخراج الدرجة النهائية لكل مختبر.

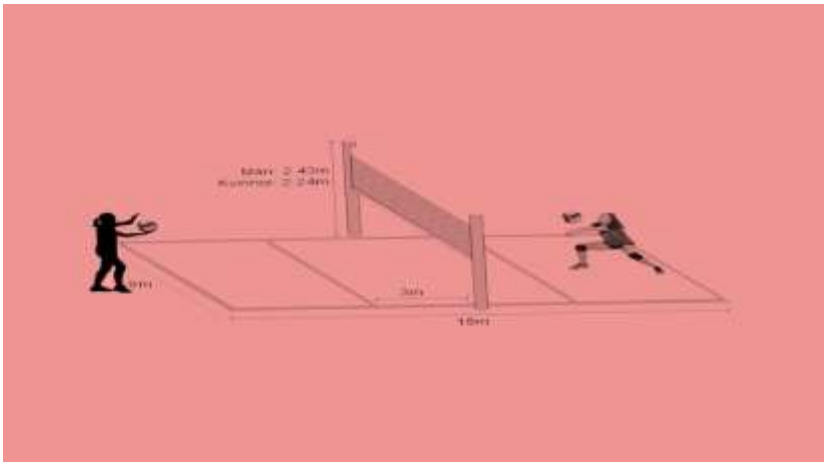

**شكل يبين اختبار مهارة استقبال الإرسال**

**2-4-2 التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارة استقبال الارسال:**

قام الباحثان بأجراء التجربة الاستطلاعية الخاصة بالاختبار المهاري وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2025/10/21، في تمام الساعة (9:45) صباحا، على القاعة المغلقة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة الكوفة، على (10) طلاب تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع البحث، ممن لم يشاركوا في عينة التجربة الرئيسية، والهدف منها هو:

**وان الهدف من التجربة الاستطلاعية للاختبارات ما يأتي:-**

1- التأكد من صلاحية الملعب والأدوات المستخدمة وملائمتها للاختبارات .

2- تهيئة فريق العمل المساعد ، فضلاً عن تحديد الصعوبات التي قد تواجههم .

3- معرفة مدى استعداد العينة لأداء الاختبارات وقياس زمن الاختبارات المستخدمة .

**وبعد الانتهاء من إجراء التجربة الاستطلاعية ، تم تحقيق الأهداف التي وضعت ، كما يأتي:-**

1- وضوح الاختبارات وتعليماتها .

2- تمتع فريق العمل المساعد بإمكانية ودقة عالية في أثناء إجراءات تنفيذ الاختبارات .

**2-5 الاختبارات القبلية:**

قام الباحثان بإجراء الاختبارات القبلية يوم (الثلاثاء) الموافق 2025/11/4 في القاعة المغلقة لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة على أفراد عينة البحث البالغ عددها (40) طالبا مقسمين إلى مجموعتين متكافئتين المجموعة الأولى ضابطة والثانية تجريبية وقد قام الباحثان بإجراء اختبار مهارة استقبال الارسال وتم تدوين كافة البيانات في الاستمارة الخاصة ليتم معالجتها إحصائيا وتسجيل كل ظروف التجربة لتطبيقها في الاختبار البعدي بعد تطبيق منهج البحث.

**2-6 تكافؤ مجموعتي البحث:**

لكي تكون نقطة الشروع واحدة لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية بصورة متكافئة في متغيرات البحث التي تم تحديدها وعدم التحيز من قبل الباحثان لمجموعتهما التجريبية تم إجراء عملية التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التابعة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة المتساوية بالعدد بعد مقارنة قيمة (ت) المحسوبة بالنتائج بقيمة (sig) والتي كانت أكبر من (0.05) ولجميع الاختبارات مما يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات التابعة وكما في الجدول (2) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) المحسوبة لمجموعتي البحث في متغيرات البحث المدروسة

الجدول (2)

يبين نتائج تكافؤ افراد العينة في المتغيرات قيد البحث

| ت | المعالم الاحصائية / المتغيرات | وحدة القياس | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة ت المحسوبة | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | س- | ع | س- | ع | | |
| 1 | اختبار الأداء الفني لمهارة الاستقبال | درجة | 4.350 | 0.616 | 4.283 | 0.860 | 0.282 | غير معنوي |
| عند درجة حرية (38) ومستوى دلالة (0.05) والخطأ المعياري (sig) ≥(0.05) | | | | | | | | |

يبين الجدول (2) أنّ قيم (ت) المحسوبة هي اقل من قيمتها الجدولية البالغة (2.02) عند درجة حرية (38) وتحت مستوى دلالة (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق معنوية بين نتائج الاختبار بالنسبة لأفراد العينة، ومن ثم تكافؤ المجموعتين.

**2-7 تطبيق انموذج الاستقصاء الثماني:**

قام الباحثان بتقسيم العينة على مجموعتين، المجموعة الضابطة يتم تدريسها بالأسلوب المتبع من قبل مدرس المادة، اما المجموعة التجريبية قام الباحثان بإعداد وتنفيذ الوحدات التعليمية والبالغ عددها (6) وحدات تعليمية وبواقع وحدتين تعليميتين في الأسبوع وبزمن مقداره (90) دقيقة للوحدة التعليمية الواحدة والتي اعدها الباحثان على وفق انموذج الاستقصاء الثماني، اذ تبدأ الوحدة التعليمية بأجراء الاحماء العام والخاص لكل افراد المجموعة التجريبية من قبل مدرس المادة، ثم يقوم المدرس بتطبيق انموذج الاستقصاء الثماني في الجانبين التعليمي والتطبيقي من القسم الرئيس بشكل مفصل ومتسلسل وحسب مراحل الانموذج، حيث تبدأ المرحلة الاولى من مراحل أنموذج الاستقصاء الثمانية وهي (مرحلة الاستكشاف) ويتمثل دور المعلم في هذه المرحلة في حث وتحفيز وتنشيط الطلاب على البحث والاكتشاف، وتوفير بيئة تعلم مناسبة ومشجعة، وطرح بعض التساؤلات المشكلات المتعلقة بموضوع الدرس، واتاحة الوقت الكافي للطلاب للاستقصاء من خلال جذب انتباه الطلاب واثارة حب الاستطلاع لديهم بالموضوع الجديد وشد انتباههم وتحفيزهم للتعلم، ثم تأتي المرحل الثانية وهي (مرحلة التساؤل) ففي هذه المرحلة يقوم الطلاب بطرح بعض الأسئلة بهدف استكشاف المهارة الجديدة، حيث تعطى الطالب الفرصة للتفكير وطرح الأسئلة والتساؤل حول الموضوع المراد دراسته مع إعطائه الحرية ليعبر عن أفكاره حتى لو كانت غير صحيحة او غير منطقية او غير قابلة للتطبيق، ويمكن للمدرس استخدام عمليات العصف الذهني لاستثارة افكار الطلاب، بعدها تأتي المرحلة الثالثة وهي (مرحلة البحث)، في هذه المرحلة يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية يتراوح عدد كل منها (4-5) طلاب، ويقوم المدرس بتوجيههم إلى البحث والتقصي للأنشطة المقدمة لهم، ثم يقوم الطلاب ببناء العلاقات بين المعلومات والأفكار التي يتم التوصل اليها، وكذلك الإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في المرحلة السابقة، فضلاً عن تنظيم الأفكار وتجميعها وعمل استنتاجات لما تم التوصل إليه؛ حيث تتطلب مستويات عليا من التفكير بهدف تنظيم المعلومات التي تم التوصل إليها اما دور المعلم فيتمثل في توجيه وارشاد الطلاب نحو ايجاد الحلول والاجابات الصحيحة للتساؤلات المطروحة وتشجيعهن للتوصل إلى استنتاجات وتفسيرات علمية دقيقة ومنطقية من خلال لفت انظارهم الى الوسائل المساعدة المقدمة في هذا الجانب من صور ومخططات ومقاطع فيديوية خاصة بموضوع الدرس.

اما المرحلة الرابعة وهي (مرحلة التركيب) ففي هذه المرحلة يتم التركيز على تنفيذ التمارين العملية ضمن التسلسل المنظم لها والتأكيد على اداء كل خطوة بشكل صحيح من قبل كل مجموعة، وحث الطلاب على ضرورة الربط بين اجزاء المهارة اثناء الأداء والتأكيد على الاداء الحركي للمهارة ككل بطريقة صحيحة مع تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم.

ثم تأتي المرحلة الخامسة وهي (مرحلة التقويم) في هذه المرحلة وبعد ان يقوم الطلاب بتنفيذ التمرينات التي تم وضعها في المرحلة السابقة بهدف تعلم اداء مهارة الاستقبال، يبدأ دور المعلم في تقويم أخطاء الأداء للاستقبال وعطاء التغذية الراجعة الفورية حول الأداء للطلاب، فضلاً عن الاخذ بآراء الزملاء في المجموعة عن ماهية الأداء الصحيح وبالتالي يمكنه الحكم على مدى استفادة المجموعات من مصادر المعرفة التي تم الاستعانة بها في الحصول على المعلومات والمعارف للتمكن من تحقق أهداف التعلم. وهنا تبدأ المرحلة السادسة وهي (مرحلة الابداع) وفي هذه المرحلة يقوم الطلاب بتنفيذ المواقف التعليمية الجديدة لتعلم المهارة كأداء التمرينات الثنائية والثلاثية مع الزملاء وربطها بما تعلموه في مواقف تعليمية سابقة وتنفيذ التمارين الخاصة بتطبيق المهارة موضوع الدرس، ويتحدد دور المعلم في متابعة الطلاب خلال الموقف التعليمي، وملاحظتهم وتشجيعهم أثناء تنفيذ التمرينات في المواقف التعليمية الجديدة وتقديم التغذية الراجعة. اما المرحلة السابعة فهي (مرحلة التواصل) اذ في هذه المرحلة تقوم كل مجموعة بإجراء مقارنات بين ادائها واداء المجموعات الأخرى ومحاولة تحسين الاداء من خلال العمل التعاوني للتوصل إلى أفضل النتائج، ويتحدد دور المعلم في تقديم التغذية الراجعة بين المجموعات، وتوجيه الطلاب نحو الاداء الصحيح للمهارة. ثم تأتي المرحلة الثامنة والاخيرة وهي (مرحلة التقييم) وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بفحص ناتج اداء المجموعات التعاونية، ثم تقييم هذه النتائج عن طريق اختبارات اداء للتعرف على مدى تحقق الهدف التعليمي الخاص بموضوع الدرس، وبالتالي يكون هناك فرصة لمراجعة الأهداف التي لم تتحقق، وتقديم الملاحظات الخاصة بالأداء العام للمجموعات في الوحدة التعليمية وتعزيز الايجابيات في الاداء ومحاولة تلافي الاخطاء في الوحدات التعليمية اللاحقة.

**2-8 الاختبارات البعدية:**

بعد الانتهاء من تنفيذ الوحدات التعليمية قامت الباحثان بإجراء الاختبار البعدي للمجموعتين في يوم الثلاثاء بتاريخ 2026/1/13 وقد حرص الباحثان على أنُ تكون الظروف مشابهة للاختبار القبلي من حيث الوقت والمكان.

**2-9 الوسائل الإحصائية:** تم استخدام الحقيبة الاحصائية SPSS لاستخراج نتائج البحث.

**3-1 النتائج عرضها وتحليلها ومناقشتها:**

**3-1-1عرض نتائج اختبار مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة وتحليلها:**

لكي نتمكن من التعرف على الفروقات في نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لدى افراد مجموعتي البحث في قياس الأداء الفني لمهارة استقبال الارسل تم اجراء المعالجات الاحصائية اللازمة لها لتسهيل ملاحظة الفروق والمقارنة بينها، وصولاً الى تحقيق اهداف البحث، وكما مبين في الجدول (3).

الجدول (3) يبين القيام الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية لاختبار مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة

| المعالم الاحصائية / المجموعات | الاختبار القبلي | | الاختبار البعدي | | قيمة (t) | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | س- | ع | س- | ع | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | 4.350 | 0.616 | 7.538 | 0.327 | 12.514 | 2.09 | معنوي |
| الضابطة | 4.283 | 0.860 | 6.900 | 0.529 | 8.699 | | معنوي |

تحت مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (19).

يبين الجدول (3) القيام الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومدى اختلافهما قبل تنفيذ الوحدات التعليمية وبعدها، مما يدل على أنّ الفروق حاصلة في الاختبار البعدي، أي بمعنى انه هناك تأثير للمتغير التجريبي، ولمعرفة حقيقة هذا التغيير ودلالته الاحصائية تم استخدام اختبار (t) للعينات المترابطة، ففي المجموعة التجريبية بلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (4.350) وبانحراف معياري (0.616) اما الوسط الحسابي في الاختبار البعدي فقد بلغ (7.538) وبانحراف معياري (0.327) ، اما قيمة (t) المحسوبة فقد بلغت (12.514) وهي اكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.09) تحت مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (19) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي .

اما المجموعة الضابطة فقد بلغت قيمة الوسط الحسابي الاختبار القبلي فقد بلغ (4.283) وبانحراف معياري (0.860)، اما الوسط الحسابي في الاختبار البعدي فقد بلغ (6.900) وبانحراف معياري (0.529)، اما قيمة (t) المحسوبة فقد بلغت (8.699) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.09) تحت مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (19) مما يدل على وجود فرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

**3-1-2 مناقشة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية لمهارة الاستقبال بالكرة الطائرة:**

يتضح لنا من عرض النتائج وتحليلها ان كل من انموذج الاستقصاء الثماني والأسلوب المتبع من قبل المدرس قد اثر تأثيراً ايجابياً في تعليم مهارة الاستقبال، ويعزو الباحثان اسباب هذه الفروقات الى فاعلية المتغيرات المستقلة من حيث تخطيط الوحدات التعليمية وتنفيذها ، الامر الذي سهل عملية فهم المهارة واستيعابها بأقسامها الثلاثة (التحضيري، الرئيسي، الختامي)، كما يعزو الباحثان اسباب هذه الفروق الى ان المواقف التعليمية الجديدة التي تعرض لها الطلاب والتي تتميز بوضوح الهدف وما مطلوب من الطلاب تحقيقه، مما ادى الى تحسن واضح في أدائهم وهذا ما اشار اليه (فؤاد سليمان قلادة) "من ان وضوح الاهـداف وتحديدها فـي ضـوء سلوكيات او مستويات اداء معينة فأنها تكون ذات مغزى وفاعليــة" (قلادة، 1989، ص177)

كما ان التصميم الجديد والمتناسق والمنظم زاد من الرغبة والدافعية لدى الطلاب للتعلم وبرز هذا من خلال ارتفاع مستوى الاداء المهاري لأفراد المجموعتين في المهارة، وهذا يتفق مع ما ذهب اليه محمد محمود الحيلة من " ان تعليم الطلبة ينبغي ان يكون نشاطاً علمياً منظماً على وفق اسس منطقية ونفسية مدروسة تقوم على التحدي والاثارة والمتعة منطلقاً من احتياجات الطلبة، ومتمشياً مع استعدادهم وقدراتهم ومصمم بالطريقة تقلل من القلق والاحباط".

(الحيلة، 1999، ص11)

اذ ان المدرس يعد مصمماً لبيئة التعلم، فهو الذي يبتدع الانظمة التعليمية ويحدد اهداف الدرس او يقوم بإعداد المواقف التعليمية والتربوية ويقدر الاسلوب الذي يسير عليها المتعلم، ليتم التفاعل بينه وبين معطيات هذه المواقف التعليمية.

**3-2-1 عرض نتائج الاختبارات البعدية لمهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة لمجموعتي البحث وتحليلها:**

بينت لنا النتائج السابقة أنّ كل من انموذج الاستقصاء الثماني والأسلوب المتبع قد أثر بشكل ايجابي في تعليم مهارة الاستقبال، ولمعرفة أي منهما له الافضلية في هذا التأثير سوف نسلط الضوء على ذلك في الجدول (4).

الجدول (4) يبين اقيام الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة والجدولية والدلالة الاحصائية في الاختبارات البعدية لمهارة الاستقبال ولكلا المجموعتين

| المعالم الاحصائية / المهارة | المجموعة التجريبية | | المجموعة الضابطة | | قيمة (t) | | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | س- | ع | س- | ع | المحسوبة | الجدولية | |
| الاستقبال في الكرة الطائرة | 7.538 | 0.327 | 6.900 | 0.529 | 4.023 | 2.02 | معنوي |

تحت مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (38).

يبين لنا الجدول (4) دلالة الفروق في اختبار (t) لعينتين مستقلتين بين مجموعتي البحث في مهارة المناولة، اذ بلغ الوسط الحسابي في المجموعة التجريبية (7.538) وبانحراف معياري (0.327) في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (6.900) وبانحراف معياري (0.529)، اما قيمة (t) المحسوبة بين المجموعتين فبلغت (4.023) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.02) عند درجة حرية (38) وتحت مستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فرق معنوي بينهما ولصالح المجموعة التجريبية.

**3-2-2 مناقشة نتائج الاختبارات البعدية لمهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة في مجموعتي البحث:**

يتبين لنا من عرض النتائج وتحليلها ان المجموعة التجريبية التي استخدمت (الاستقصاء الثماني) كانت أفضل في تعلم مهارة الاستقبال من المجموعة الضابطة التي استخدمت (الاسلوب المتبع من قبل المدرس) ويعزو الباحثان سبب ذلك الى ان التفاعل القائم بين افراد المجموعة التجريبية ومناقشاتهم الفاعلة لطرحهم للأسئلة وتحليلها وفهمها وتركيب الجمل السهلة حول المهمة التعليمية التي يقومون بها أثر في فهمهم للمادة التعليمية، مما ادى الى تطور ادائهم،

وهذا ما أكدهُ (Gaith and EL- malak. 2004)

ويعزو الباحثان سبب تطور المجموعة التجريبية الى ان استخدام انموذج الاستقصاء الثماني كان جديد على الطلاب بالخطوات الثمانية التي تم تطبيقها خلال الدرس، مما ادى الى ابعاد عامل الملل عنهم وبث روح التحدي والمشاركة الفعلية لديهم وزيادة عامل التشويق مما زاد من حماسهم ودافعيتهم التي انعكست على تعلمهم الجيد للمهارة، اذ "ان الالتزام والتشجيع والتنويع في الاداء يساعد على تعلم المهارات او اكتسابها". (عبد زيد، 2008، ص185)

كما ان استخدام انموذج الاستقصاء ادى الى اكتساب المعرفة بطريقة ناجحة بحيث يمكن للطالب استرجاع المعلومات واستيعابها وتحليلها وتركب جمل بسيطة وسهلة والتعامل معها بطريقة افضل، وهذا هيأ ظروفاً مناسبة بين الطلاب انفسهم، ولا سيما في اثناء المناقشة والاستفسار والاستكشاف عن كل ما هو جديد، اذ يعد المتعلم مشاركاً ناشطاً وليس مستقبلاً للمعلومات فقط، وهذا ما اشار اليه (ابراهيم محمد عزيز) من "ان انموذج الاستقصاء يعمل على اشراك المتعلم ايجابياً في الدرس من خلال استخدام اقصى امكانياته وقدراته المعرفية". (عزيز، 2010، ص142)

كما يعزو الباحثان سبب هذه الافضلية الى انخفاض مستوى القلق والخوف من الفشل لدى الطلاب، وتوفير درجة عالية من الاطمئنان والارتياح النفسي والاعتماد على الذات، بعد الاستكشاف عن الأداء الصحيح والتساؤل والبحث عن كل ما هو جديد ومؤثر فضلاً عمّا توفره هذه الطريقة من تعزيز لأفراد المجموعات من بعضهم بعضاً حول تصحيح الأداء والتوصل فيما بينهم مما يؤدي الى الابداع. اذ يؤكد (جونسون، ديفيد) على ان "التعلم ضمن مجموعات صغيرة من الطلاب يسمح لهم بالعمل سوية بفاعلية ومساعدة بعضهم البعض الاخر لدفع مستوى كل فرد منهم، وتحقيق الهدف المشترك". (جونسون، ديفيد، 1998، ص23)

كما يعزو الباحثان سبب ذلك الى ميل المتعلم الى اثبات الذات بين افراد المجموعة واثارة التفكير وجذب الاهتمام من خلال التعاون فيما بينهم للوصول الى الأداء الأمثل مما يؤدي الى الابداع في الاداء، اذ يعد المتعلم مشاركاً ناشطاً وليس مستقبلاً للمعلومات، ويكون متفاعلاً يتعلم ويتقن ويناقش زملاءه دون الشعور بالخجل منهم للتوصل للأداء من خلال التقييم الحاصل من قبل المدرس في تصحيح الاخطاء. كما ان هذا النوع من التعلم يتيح للمتعلم استعراض مادته التعليمية الموكلة اليه وممارستها وتكرارها اكثر من مرّه من دون الشعور بالملل مما يحفز لديه الرغبة للوصول الى الأداء المرضي، وهذا بدوره يزيد من دافعيته للتعلم ومن ثم زيادة اتقانه لأداء المهارة المطلوب تعلمها ويؤكد ذلك (الخوالدة)" ان المنظمات المتقدمة تعمل على تحسين النوعية الانتاجية وانشاء العلاقات الايجابية بين المتعلمين وتقدير الافراد لذاتهم، فضلاً عن زيادة درجة الاتقان ومن ثم زيادة درجة الانجاز واكتساب المهارات الاجتماعية كالقيادة والادارة والتواصل مع الاخرين".

(الخوالدة، 2001، ص23)

وبمناقشة ما تم انفاً تحقق لنا الهدف الثاني من البحث وهو التعرف على أي المجموعتين لها الافضلية في تعلم مهارة الارسال من الاعلى.

## 4- الاستنتاجات والتوصيات:

### 4-1 الاستنتاجات:

1- أنموذج الاستقصاء الثماني أثبت فاعليته ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي وذلك في تعلم طلاب المرحلة الثانية مهارة استقبال الارسال بالكرة الطائرة بالمقارنة مع الاسلوب المتبع في التدريس.

2- ساعدت تطبيق الخطوات الثمانية للأنموذج على إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم وحب المشاركة في المواقف التعليمية المختلفة في الدرس.

### 4-2 التوصيات:

1- التأكيد على استعمال النماذج التدريسية الحديثة ولاسيما أنموذج الاستقصاء الثماني في تدريس مهارة الكرة الطائرة.

2- ضرورة إدخال مدرسي التربية الرياضية دورات تدريبية لتعريفهم بالنماذج التدريسية الحديثة ومنها أنموذج الاستقصاء الثماني.

**المصادر**


- ابراهيم محمد عزيز، التعلم البنائي والتحصيل المعرفي والحركي بكرة القدم، اربيل، مطبعة منار، 2010.
- الرواضية وآخرون، التكنولوجيا وتصميم التدريس، ط 1، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2011.
- جونسون وديفيد، التعلم التعاوني الجمعي، (ترجمة) رفعه محمود، القاهرة، عالم الكتب، 1998.
- خالد، نزيه، الجودة في الادارة التربوية والمدرسية والاشراف التربوي، عمان، دار اسامة، الأردن، 2006.
- محمد الدريج، التدريس الهادف (من نموذج التدريس بالأهداف إلى نموذج التدريس بالكفايات)، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة. 2004.
- فؤاد سليمان قلادة، الاهداف التربوية وتدريب المناهج، الاسكندرية، دار المطبوعات الجديدة، 1989.
- محمد محمود الحيلة، التصميم التعليمي نظرية وممارسة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 1999.
- ناهدة عبد زيد، اساسيات في التعلم الحركي، النجف، العراق، دار الضياء للطباعة والنشر والتصميم، 2008.
- ناصر احمد الخوالدة: طرائق التدريس واساليبها وتطبيقاتها العلمية، ط1، عمان، دار حسين للنشر والتوزيع، 2001.
- Ghaith. Ghazi and El – malak. mirno. Effect of Jiggsawcon literal and higher order EFL reading couprehn Sion Education al Resarch and Graluation. 2004.